بعد سقوط 3 قرى في شرق كييف..أنباء عن اقتراب موسكو من السيطرة على بوكروفسك

روسيا تتوعد بعد استهدافها بصواريخ أمريكية من أوكرانيا

جنود أوكرانيون يقصفون مواقع روسية

دبابات روسية في شرق أوكرانيا

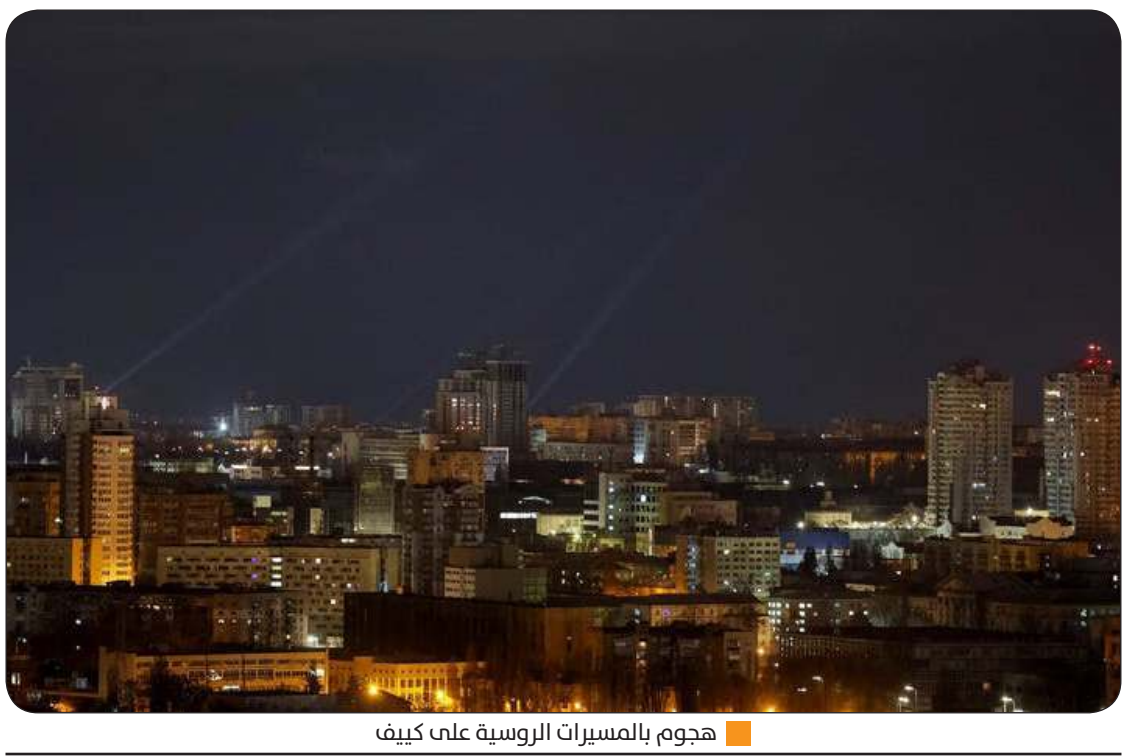
هجوم بالمسيرات الروسية على كييف

«وكالات» : توعدت روسيا، السبت، «بالرد» بعد أن أطلقت أوكرانيا صواريخ أمريكية الصنع في اتجاه أراضيها، بعدما حذرت من أن استخدام هذه الصواريخ سيواجه برد شديد.

وجاء في بيان للجيش الروسي «أعمال نظام كييف المدعوم من أوصيائه الغربيين، ستكون موضع رد»، وذلك بعد أن أعلن في وقت سابق أنه اعترض ثمانية صواريخ من طراز «أتاكمز» أميركية الصنع كانت تستهدف منطقة بيلغورود الروسية.

وقال الجيش الروسي في بيان إن «وسائط الدفاع الجوي أسقطت ثمانية صواريخ من نوع أتاكمز أميركية الصنع و72 طائرة مسيّرة» أطلقتها كييف، من دون أن يذكر ما إذا كان الهجوم أسفر عن ضحايا أو أضرار مادية.

من ناحية أخرى، أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن تحييد نحو 120 جندياً أوكرانياً، خلال 24 ساعة الماضية، إضافة لتدمير دبابة وعدة مدافع ميدانية على محور خاركوف.

كما ذكرت أن قوات روسية سيطرت على قرية ناديا في منطقة لوغانسك بشرق أوكرانيا.

وفي 19 نوفمبر الماضي، أعلنت وزارة الدفاع الروسية إطلاق أوكرانيا صواريخ أتاكمز أميركية الصنع على منطقة بريانسك، بعد يومين فقط من إعطاء إدارة الرئيس جو بايدن الضوء الأخضر لكييف لاستخدام الأسلحة الأمريكية ضد أهداف داخل روسيا.

ومنذ أشهر طالبت أوكرانيا، واشنطن بالسماح لها باستخدام صواريخ أتاكمز الأطول مدى لضرب مواقع على الأراضي الروسية.

بالمقابل، قالت موسكو إن استخدام أسلحة غربية لمهاجمة الأراضي الروسية سيجعل الولايات المتحدة مشاركا مباشرا في النزاع، وتعهدت بـ«رد مناسب وملموس».

من ناحية أخرى قال مدونون عسكريون أوكرانيون، إن القوات الروسية سيطرت على 3 قرى إضافية قرب مدينة بوكروفسك المتنازع عليها منذ أشهر.

وقالت مدونة «ديب ستيت» الجمعة إن المواقع هي داتشينسكي، ونوفي ترود، وفوفكوف، على بعد كيلومترات قليلة من جنوب مدينة بوكروفسك.

ورسمت مدونة «لايفيوماب» سيناريو مشابهاً، بينما قال تقرير عن الوضع الرسمي لهيئة الأركان العامة إن نوفي ترود لا تزال موضع نزاع.

وفي الأسابيع الأخيرة، حول الجيش الروسي استراتيجيته من الهجوم المباشر على بوكروفسك الصناعية إلى الالتفاف عليها من الجنوب. وتشكل هذه الخطوة خطراً على الطريق المهم الرابط بين بوكروفسك ومدينة دنيبرو المهمة. كما اقترب الروس من الوصول إلى حدود منطقة دنيبروبتروفسك الإدارية الأوكرانية، التي ظلت بعيدة عن المعارك البرية منذ بداية الحرب في فبراير 2022.

وتقترب موسكو من تحقيق هدفها المتمثل في السيطرة الفعلية على منطقتي لوغانسك ودونيتسك، اللتين أعلنت ضمهما إليها من قبل.

كما أسفر هجوم بمسيّرات على ضواحي كييف، الجمعة، عن مقتل شخص وإصابة أربعة، بينما قتل شخص في ضربات أوكرانية طالت منطقة روسية، بحسب ما أفاد مسؤولون من الجانبين.

وأفاد ميكولا كلاشنيك، مسؤول منطقة كييف المحيطة بالعاصمة على وسائل التواصل الاجتماعي «قُتل شخص وأصيب أربعة في هجوم جوي للعدو على منطقة كييف».

كما أشار إلى أن سائق شاحنة قتل بعدما أصيب بحطام مسيّرة روسية تم إسقاطها.

وسقط حطام على منزل ما أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص، من بينهم فتى يبلغ 16 عاما ووالده.

من جانبه، قال سلاح الجو الأوكراني إن روسيا أطلقت 93 طائرة مسيرة خلال الليل، مشيرا إلى أن 86 منها أسقطت أو «فقدت»، أي أنها أسقطت أو تم تعطيلها بأجهزة اعتراض إلكترونية.

من جهته، قال رئيس بلدية المدينة إن طائرات مسيّرة أسقطت أيضا فوق منطقتين في كييف، لكن لم تسجل إصابات.

على الجانب الروسي، أدى قصف أوكراني بقذائف الهاون على قرية كيريلوفكا في منطقة بريانسك الحدودية إلى مقتل شخص، حسبما أفاد حاكم المنطقة ألكسندر بوغوماز.

وقال عبر تطبيق تليغرام «أطلق إرهابيون أوكرانيون قذائف الهاون على قرية كيريلوفكا... للأسف، أدى الهجوم الإرهابي إلى مقتل متدني».

وكثفت القوات الروسية ضرباتها الجوية في أنحاء أوكرانيا خلال الأسابيع الأولى من فصل الشتاء، بما في ذلك هجوم بطائرة مسيّرة في يوم رأس السنة استهدف وسط كييف وتسبب بمقتل شخصين.

من ناحية أخرى لا تزال روسيا تعاني من الهزائم العسكرية في البحر الأسود الاستراتيجي والحيوي، وهو أحد أهم طرق موسكو للتأثير السياسي والاقتصادي في البحر الأبيض المتوسط وخارجه.

البحر الأسود، الذي يعد بوابة للبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط، هو قاعدة للمياه الدافئة لأساطيل موسكو البحرية ومركز عبور مهم للغاز والنفط الروسي.

أصبحت السيطرة على البحر الأسود تحتل أهمية كبرى بعد أن قررت أوكرانيا عدم تجديد اتفاقية نقل الغاز مع شركة غازبروم، والتي سمحت لعملاق الطاقة الروسي بتزويد دول في أوروبا بالغاز.

وأشاد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بهذه الخطوة ووصفها بأنها « واحدة من أكبر هزائم موسكو».

ونتيجة لذلك، يتعين على روسيا الآن الاعتماد على إرسال الغاز إلى عملائها الأوروبيين المتبقين عبر خط أنابيب ترك ستريم، الذي يعبر البحر الأسود من كراسنودار كراي، بروسيا، إلى كيشي أوشكي أوشي، بتركيا، وفقا لتقرير في مجلة «نيوزويك» الأمريكية.

في 31 ديسمبر ، قالت وزارة الدفاع الأوكرانية إن غارة بحرية بطائرة بدون طيار دمرت طائرة هليكوبتر روسية من طراز مي8- في البحر الأسود.

وبعد أيام، ذكرت مديرية استخبارات الدفاع في البلاد أنه تم تدمير طائرتين مروحيتين وتضررت واحدة في الهجوم.

وكانت القيادة الاستراتيجية الأوكرانية قد ذكرت سابقاً أن هجوماً في 25 ديسمبر قد أصاب بنجاح موقع قيادة لواء المشاة البحري الروسي 810، وهو فوج من أسطول البحر الأسود مقره في سيفاستوبول.

ويقول التقرير إن الهزائم التي عانت منها روسيا على يد أوكرانيا في البحر الأسود تم الترحيب بها بالفعل باعتبارها خطوة مهمة، حيث أعلن العالم السياسي الرائد كولين فلينت في أكتوبر أن التنافس على السيطرة على البحر «شهد هزيمة روسيا بشكل مذهل».

وبحسب التقرير، أجبر أسطول البحر الأسود، القوة البحرية الروسية التي كانت تحظى بالاحترام، على نقل قاعدتها من مدينة سيفاستوبول الساحلية في القرم في عام 2024 نتيجة لهجمات الطائرات بدون طيار والصواريخ الأوكرانية.

وفي يوليو ، أعلن تونى راداكين، ضابط البحرية الملكية ورئيس أركان الدفاع في المملكة المتحدة، أن أوكرانيا جلبت الأسطول «إلى الحافة» على الرغم من التفاوت في القوات البحرية لكلا البلدين. وقبل أسابيع، قال وزير الدفاع البريطاني آنذاك غرانت شابس إن أسطول البحر الأسود أصبح الآن «غير نشط وظيفيا».

وواصلت أوكرانيا أيضاً استهداف الأصول الروسية في البحر الأسود في الأشهر الأخيرة، حيث استخدمت مركبات سطحية غير مأهولة، أو طائرات «سي بيبي» بدون طيار، لشن هجمات على منصات الغاز قبالة سواحل شبه جزيرة القرم.

وقال مدون عسكري روسي للمجلة، إن القدرات المثبتة لهذه السفن المسلحة غير المأهولة تعني أن «الوضع على البحر الأسود قد تغير بشكل كبير ليس في صالحنا»، وأن السفن الروسية لن تكون قادرة إلى حد كبير على الدفاع عن نفسها ضد هذه الطائرات بدون طيار في عرض البحر.

كولين فلينت، أستاذ العلوم السياسية في جامعة ولاية يوتا، قال في تصريح سابق: «فقدت روسيا السيطرة على البحر الأسود. لا يمكن أن تعمل في هذه المياه التي كانت آمنة يوماً ما. تقلل هذه الخسائر من قدرتها على إبراز القوة البحرية من البحر الأسود إلى البحر الأبيض المتوسط».

وقال معهد دراسة الحرب في تقييم للحملة الروسية، في إشارة إلى هجوم 31 ديسمبر : «يقدر المعهد أن زيادة القدرات الهجومية الأوكرانية في البحر الأسود ستهدد على الأرجح السيطرة الروسية على شبه جزيرة القرم المحتلة».

وفي ديسمبر ، تعهدت النرويج بتزويد كييف بمبلغ 242 مليون دولار «لتعزيز البحرية الأوكرانية» مع حماية سكان أوكرانيا والبنية التحتية « من هجمات أسطول البحر الأسود الروسي».

وبحسب المجلة، فمن المتوقع أن تستمر أوكرانيا في ممارسة الضغط على القوات الروسية المتبقية في البحر الأسود، حيث ذكرت البحرية الأوكرانية مؤخرا أن سفينة حربية روسية واحدة فقط لا تزال في مهمة قتالية.

من ناحية أخرى حذر رئيس حزب الشعب الأوروبي في البرلمان الأوروبي، مانفريد فيبر، من اتفاق متسرع لإنهاء الحرب في أوكرانيا.

وقال السياسي الألماني، لصحف مجموعة «فونكه» الألمانية الإعلامية: «ليس للغرب أن يقترح صفقة قصيرة المدى على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بل يجب أن يضع حدوداً واضحة له»، مضيفاً أن «بوتين يتبنى التفكير الإمبراطوري».

وقال: «كنا نعتقد أن هذا التفكير انتهى مع الحرب العالمية الثانية في أوروبا، لكن ليس هذا هو الحال. نحن في مرمى بوتين».

وحذر فيبر من خفض الدعم العسكري الأمريكي، لشركاء حلف شمال الأطلسي (الناتو) في أوروبا على المدى الطويل، وأضاف «330 مليون أمريكي لن يرغبوا في الدفاع بشكل دائم عن 440 مليون أوروبي»، مؤكداً أن من المهم الآن التفكير بطريقة أوروبية أكثر في الدفاع.

وأضاف «نحن في حاجة إلى شراء مشترك للأسلحة بسعر أرخص. نحن في حاجة إلى درع دفاع صاروخي أوروبي ولواء دفاع سيبراني. وعلينا أن نؤمن الحدود الشرقية معاً».

ويعكس التحذير مخاوف داخل ناتو، من تقليص الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب المساعدات العسكرية لأوكرانيا، بعد توليه منصبه في 20 يناير الجاري.

وينتظر ترامب أيضاً أن تزيد الدول الأخرى الأعضاء في ناتو إنفاقها العسكري، وهدد خلال ولايته الأولى بانسحاب بلاده من الحلف، إذا لم ينفق الحلفاء على الفور 2 في المئة من ناتجهم المحلي الإجمالي على الدفاع.

جنود أوكرانيون يجهزون طائرات دون طيار

الدمار في أوكرانيا